علي جسدها خلال الستينيات! لأنها أرادت أن تحتمى بهم ذهنيا لا سياسيا أو أمنيا، فهم رغم نفوذهم تعرض بعضهم لنفس المضايقات وليس لمساومات، لأن مساومتهم في هذا الأمر- الجسد- ليست بنفس الجمال، فضلا عن أن مساومة رجال ذلك الزمان كانت على العقل لا الجسد!، ولعلها أرادت أن تعالج هذا الشرخ بالذوبان في فريق أصبح الشرخ نفسه بالنسبة إليه قصيدة أو أغنية .. وجاء شرخ الستينيات ليكون مضافا لإنكسار طفولتها المريرة فاختارت أوسع البوابات رحابة.. «الفن» وكرست له كل حياتها بشهادة كل من اقترب منها سواء الأزواج، أو الذين شغلوا عقلها وقلبها وشغلتهم، ولعل تعدد علاقتها جاء لأنها اعتبرتها كلها علاقات ثانوية وعلاقتها الوحيدة كانت بالفن الذي كانت عبر شاشته وجهاً آخر غير كل الوجوه والحكايات التي سمعناها عنها، فهى عانت من مرارة وحسرات «المشتاقين» أو الذين صدقوا أن ما تفعله برغبتها في يوم يمكن أن تفعله برغبتهم في كل يوم !!؟

ويبدو التدرج في علاقة سعاد بالفيلم السياسي كانعكاس لذهنيتها وخبراتها الشخصية واضحا عبر تلك السلسلة «القاهرة٣٠» ١٩٦٦، «غروب وشروق» ١٩٧٠، «الاختيار» ١٩٧١، «الكرنك» ١٩٧٥، «على من نطلق الرصاص» ١٩٧٥، .. فضلا عن أفلام أخرى تقترب من دائرة السياسة «الخوف» ١٩٧٢ ، «خللي بالك من زوزو» ١٩٧٢، «الناس والنيل» ١٩٧٢، «غرباء» ١٩٧٣، «شفيقة ومتولي» ١٩٧٨ ، ولا يمكن تجاهل أن سعاد قبل نهاية الستينيات تعلمت أكثر أن